صلى الله عليه وسلم في مشتراه من سلمان انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتبت على ثلاثمائة نخلة واربعين اوقية فهذا زاد في بعض الروايات وبقي الذهب حيث جاءه صلى الله عليه وسلم مثل البيضة من الذهب من بعض المعادن فقال صلى الله عليه وسلم ادّ يا سلمان ادّ عنك بكذا وكذا درهما قيل اربعين اوقية من الفضة والاوقية كانت اذ ذاك اربعين درهما وقيل في ذمته على ان يغرس لهم نخيلا اي لمن ملكه فيعمل سلمان بالنصب عطف على يغرس فيعمل اي يحمله من جملة الكتابة ونحوه يحتمل بالعامل هنا يشعر بان فاعل يغرس هو النبي صلى الله عليه وسلم فيه اي النخيل وفي بعض النسخ فيها بالتانيث والكل صحيح في القاموس النخل معروف كالنخيل ويذكر والواحدة نخلة جمعها نخيل وفي النهاية النخل منهم والنخل خاوية حتى تطعم بالياء والتاء اي حتى تثمر يقال اطعمت النخلة اذا اثمرت وهو بصيغة المبني للفاعل واعلم ان في كتب السير ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اعانوا سلمان بامره صلى الله عليه وسلم اياهم بالاشياء فجمعوا الفسلان على قدر مقدورهم حتى اجتمع له ثلاثمائة فسيل ثم حفر سلمان لها في ارض عينها اصحابه ولما جاء وقت الغرس اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل اي جميعه الا نخلة واحدة غرسها عمر رضي الله عنه فحملت النخل من عامها اي من سنة غرسها وفي نسخة في عامها ولم تحمل نخلة عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأن هذه فقال عمر يا رسول الله انا غرستها وكان عمر ما عرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بالغرس اظهار المعجزة بل قصد المعاونة فنزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرسها فحملت من عامها فكان في ذلك معجزتان غير ما سبق ان الغرس في غير اوان الغرس وان الثمار في عامه وقد نظم هذا الحديث قضية اسلام سلمان وما وقع فيه لذلك من الايات وقد اشار البوصيري رحمه الله الى معجزة الايات وغيرها من الايات التي ظهرت على يديه الشريفة صلى الله عليه وسلم بقوله

ودرّت الشاة حين مرّت عليها ◆ فلها ثروة بها ونماء

نبع الماء اثمر النخل في عام ◆ بها سبّحت بها الحصباء

احيت المرملين من موت جهد ◆ اعوز القوم فيه زاد وماء

فتغذى

فتغذى بالصاع الف جياع ◆ وتروى بالصاع الف ظماء

ووفى قدر بيضة من نضار ◆ دين سلمان حين حان الوفاء

كان يدعى قنا فاعتق لما ◆ اينعت من نخيله الاقناء

وازالت بلمسها كل داء ◆ اكبرته الاطباء والاساء

وعيون مرت بها وهي رمد ◆ فارتنا ما لم تر الزرقاء

واعادت على قتادة عينا ◆ فهي حتى مماته النجلاء

وشيخنا المحقق في مدح نبيه

نخلت اساليب فيها وتمر ◆ فيا جمعنا استسقاء واستجلاء

وعن العود غصنا غضا اذ سكنه ◆ ينثني اوراقه خضراء

سبحت من جمادنا وابانت ◆ من جلالها في الكف الحصباء

قال المصنف رحمه الله حدثنا محمد بن بشار نا بشر بن الوضاح نا ابو عقيل اسمه بشير بن عقبة الدورقي عن ابي نضرة اسمه المنذر بن مالك بن قطعة بضم القاف وفتح المهملتين قال سألت ابا سعيد هو سعد بن مالك بن سنان الانصاري ولابيه صحبة وشهر ما يعرف الخدري بالدال المهملة نسبة الى بني خدرة عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خاتم النبوة فالسائل ابو نضرة وضمير يعني لابي نضرة فقال كان في ظهره بضعة بفتح موحدة وسكون معجمة وفي النهاية وقد تكسر الباء قطعة من اللحم وهو بالنصب على انه خبر كان واسمها ضمير الخاتم وفي ظهره خبره ويروى بالرفع على انه اسم كان وفي ظهره خبر مقدم او على ان كان تامة وقوله ناشزة اي مرتفعة صفة لبضعة قال في جمع الوسائل في صاحب المشكاة عن ابي رمثة قال دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى ابي الذي بظهره فقال دعني اعالج الذي بظهرك فاني طبيب فقال انت رفيق والله الطبيب قال الطبيب الذي في ظهره خاتم النبوة ثم فتوهم الراوي انها سلعة تولدت من فضلات البدن فاجابه بانه ليس مما يعالج وان كلامه فتنقل الى العلاج حيث سمى نفسه طبيبا والله هو الطبيب العالم بحقيقة الدواء والداء والشافي بالحقيقة من العلاج قال المصنف رحمه الله حدثنا احمد بن المقدام